

1- أوصيك، قارئ الكريم، بأن تهتمّ بالثقافة العلمية. إنها ثقافة العصر، وقد غابت طويلاً عن "أجندة" اهتماماتنا الثقافية. ولعلّ هذا الغياب لا يطول أكثر، كي لا يستمرّ الإنسان العربي غير مشارك في متابعة الدوران المتسارع لعجلات العلوم والتكنولوجيا، في عالم تتغيّر ملامحه كل صباح.

2- ثمة دلائل عديدة تؤكد أنّ ثقافتنا العربية تسير، حتّى الآن، برجل واحدة، هي الثقافة الأدبية. إنّ كلمة "ثقافة" عند معظم المشتغلين بالعمل الثقافي لا تستدعي سوى الشعر والقصة والمقالة، وأحياناً المسرح، وإذا كان المجال يتسع لأكثر من ذلك، دخلت الموسيقى والفنون التشكيلية. وإذا ذكر لفظ "علم" في حديث عن الثقافة، كان التجاهل وربما الاستكار.

3- الثقافة العلمية ليست مجرد تلقّي العلوم في قاعات الدرس التقليدية. إنها سعي فردي للمعرفة العلمية، من أجل اكتساب شخصية يشكّل التفكير العلمي مجمل سلوكياتها، فتنبذ الخرافات وتتأى عن الشعوذة والمشعوذين الذين تسربوا، في غيابها، إلى "جيوب" في العديد من جوانب حياتنا. كما أنّ الشخصية المصقولة بالثقافة العلمية هي الأقدر على مواجهة المواقف والتعامل مع المتغيرات، وتمتلك معيارها الخاص الذي يعينها على أن تعطي مختلف المسائل حق قدرها بلا تهوين ولا تهويل. ولبت من يهيمون على إدارتنا الثقافية يدركون هذه الحقائق، فماذا نريد لبلادنا أكثر من مواطنين يتحلون بهذه الصفات؟

4- إنّنا لا نهوّن من أمر الثقافة الأدبية، ولكنّها ساق من اثنتين لا يستقيم عود الثقافة ولا يستوي سيرها بدونها معاً. وإلى جانب تبسيط العلوم لإيصالها إلى القارئ غير المختص، كنا نتمنى أن يوجد في لغتنا العربية عدد أكبر من الكتاب المتميزين في مجال الخيال العلمي، الذي نرى فيه وسيلة مثالية للربط بين فرعي الثقافة: الأدبي والعلمي، فيكونان شريكين متعاونين للتأثير في الواقع. إنّ في أدب الخيال العلمي فرصة ثمينة، فالارتقاء إلى مستوى تحديات القرن الحادي والعشرين يتطلب إسهام الفنون والعلوم على السواء، والخيال العلمي يمكن أن يكون إحدى وسائلنا لإعداد أبنائنا للتوافق مع هذا القرن الذي سيقضون معه كل سنوات العمر. لقد رأى أحد أساتذة الفيزياء أنّ جفاف مادته العلمية لا يحمس تلاميذه على الدرس، فأعدّ سلسلة دروس عنونها "الفيزياء وأدب الخيال العلمي"، اعتمد فيها استخلاص مبادئ الفيزياء من خلال مطالعة خمسين رواية من الخيال العلمي، فنجح في إزالة جفاف المادة العلمية.

5- وثمة عامل آخر يجعل أدب الخيال العلمي حيويًا في قاعة الدرس، هو الأهمية المتزايدة التي يؤلّها مجتمع اليوم للدراسات المستقبلية، وأدب الخيال العلمي هو الذي فتح المجال لإجراء هذا النوع من الدراسات. ولعلّ الكثيرين لا يعرفون أنّ "ه.ج. ويلز" عميد أدب الخيال العلمي في العالم، هو الذي اقترح على الجامعات عام 1934 أن تنشئ مقررات في علم البيئة البشرية. وقد صار هذا علماً أساسياً في عالمنا اليوم.

رجب سعد السيد_ مجلة "البيئة والتنمية" - بيروت

العدد 111 - حزيران 2007_ (بتصرف)

أولاً : في الفهم والتحليل

- 1 - ادرس وضعيّة القول (المُرسل - المرسل إليه - المرسلّة) في الفقرة الأولى من النصّ، مسوّغاً اهتمام الكاتب بالمسألة التي يطرحها. (علامة ونصف)
- 2 - في الفقرتين الثانية والثالثة من النصّ حقلان مُعجميان بارزان. عيّنهما، وارصد عناصر كلٍّ منهما، مُبيّناً غرض الكاتب منهما. (علامة ونصف)
- 3 - لخصّ القسم الآتي من الفقرة الرابعة من: "إننا لا نهون" حتى "كلّ سنوات العمر" بنسبة الثلث، مُراعياً أصول التلخيص. (علامتان)
- 4 - اضبط بالشكل أواخر الكلمات في الفقرة الرابعة من النصّ بدءاً من "لقد رأى أحد أساتذة" حتى "جفاف المادة العلميّة". (لا يُعتبر الضمير آخر الكلمة) (علامة ونصف)
- 5 - وضح، في سياق النصّ، وظيفة كلٍّ من أدوات الربط الأربع المُشار إليها بخطّ (لعلّ ربّما كما أنّ ليت) (علامة واحدة)
- 6 - تقاطع في النصّ نزعتان: موضوعيّة وذاتيّة. بيّن ذلك من خلال سمتين بارزتين لكلٍّ منهما مُعزّزتين بالشواهد. (علامتان)
- 7 - يجمع النصّ، من حيث مضمونه، بين محورين من محاور المنهج الدراسيّ. عيّنهما مُعلّلاً إجابتك بمؤشر بارز لكلٍّ منهما بالاستناد إلى الفقرة الأخيرة من النصّ. (علامة واحدة)
- 8 - ضع عنواناً مناسباً للنصّ مُعلّلاً إجابتك. (نصف علامة)

ثانياً : في التعبير الكتابي

- (تسع علامات) دعا الكاتب إلى إيلاء الثقافة العلميّة أهميّة موازية للثقافة الأدبيّة من أجل تكامل الشخصية الإنسانيّة. أنشئ مقالةً متماسكة الأقسام تتكلّم فيها على كيفية نشر الثقافة العلميّة ونتائجها الإيجابيّة على الأفراد والجماعات.

العلامة	التصحيح في الفهم والتحليل	السؤال
1.50	<p>المرسل: الكاتب رجب سعد السيد الذي ذكر اسمه في الحاشية السفلى، وقد دلت عليه صيغة المتكلم المفرد (أوصي)، وضمير الجمع المتصل (نا) في "اهتماماتنا"...</p> <p>المرسل اليه: القارئ العربي، و يظهر في ضمير المخاطب "الكاف" في "أوصيك"، و النداء "قارئ"، وقوله "الانسان العربي".</p> <p>المرسلة: الدعوة إلى الاهتمام بالثقافة العلمية سبيلا لمواكبة تغيّرات العصر.</p> <p>- ويبدو اهتمام الكاتب من خلال اشراك القارئ "اهتماماتنا"، ومخاطبته المباشرة "قارئ الكريم"، والتحذير "كي لا يستمرّ الانسان العربي غير مشارك"، وحثّه على اللحاق بركب الحضارة التكنولوجية، ولأنّ العلوم تدور بسرعة "الدوران المتسارع لعجلات العلوم"، كما أنّ العالم يشهد تحولات وتغيّرات متسارعة" في عالم تتغيّر ملامحه كلّ يوم"، وكي لا يبقى المواطن العربي متخلّفا عن مواكبة السيرورة العلمية.</p> <p>(ربع علامة لتعيين كلّ حقل، وربع علامة لعناصره، ونصف علامة للغرض)</p>	1
1.50	<p>الحقل المعجمي الأول: "الثقافة الأدبية"</p> <p>-أبرز عناصره: "ثقافتنا، الشعر، القصة، المقالة، المسرح، الموسيقى، الفنون التشكيلية..."</p> <p>الحقل المعجمي الثاني: "الثقافة العلمية"</p> <p>-أبرز عناصره: تلقّي العلوم، المعرفة العلمية، التفكير العلمي، تنبذ الخرافات، تنأى عن الشعوذة، الثقافة العلمية، مواجهة المواقف، الحقائق..."</p> <p>غرض الكاتب: تأكيد ضرورة تكامل الثقافتين العلمية والأدبية من اجل بناء شخصية المواطن العربي السوية على الصعيدين العقلي والعاطفي.</p> <p>(ربع علامة لتعيين كلّ حقل وربع لعناصره، ونصف علامة للغرض)</p>	2
2	<p>لا نقلل من أهمية الثقافة الأدبية، ولكنها منفردة، تبقى مبتورة، أمّا تعميم العلوم فلا يغنيننا عن كتاب متخصصين في حقل الخيال العلمي الجامع بين الأدب والعلم، لتساهم الفنون والعلوم في إعداد الجيل الصاعد لمواكبة تحديات عصره. (36 كلمة)</p> <p>(نصف علامة للتقيّد بعدد الكلمات، ونصف علامة للإحاطة بالأفكار الأساسية، ونصف علامة لسلامة اللغة، ونصف علامة للإنشاء الشخصي).</p>	3
1,5	<p>لقد رأى أحد أساتذة الفيزياء أنّ جفاف مادّته العلمية لا يُحمّس تلاميذه على الدرس، فأعدّ سلسلة دروسٍ عنوانها "الفيزياء وأدب الخيال العلمي"، اعتمد فيها استخلاص مبادئ الفيزياء من خلال مطالعة</p>	4

	<p>خمسين روايةً من الخيال العلميّ، فنجحَ في إزالة جفافِ المادّة العلميّة. (يُحسم نصف علامة لكل خطأ)</p>	
1	<p>لعلّ: أداة ربط تفيّد الترجي. فبعدما غابت الثقافة العلميّة زمنًا طويلًا عن اهتمامات العرب الثقافيّة، يرجو الكاتب أن يقصر زمن هذا الغياب فاستخدم "لعلّ" للتعبير عن هذا الرجاء. ربّما: أداة ربط تفيّد الاحتمال أو التوقّع. فالذين يقفون من لفظ "علم" موقف التجاهل، من المحتمل أيضًا أن يقفوا منه موقف الاستنكار والرفض. كما أنّ: أداة ربط مركّبة تفيّد الإضافة والمماثلة والتوكيد: إذ أكّد الكاتب إضافة سلوكيّات مماثلة إلى ما ورد قبلها فالثقافة العلميّة التي تنبذ الخرافات وتتأى عن المشعوذين تُمكن صاحبها أيضًا من مواجهة المواقف والتعامل مع المتغيّرات. ليت: أداة ربط تفيّد التمنيّ. فبعدما ذكر الكاتب عدّة إيجابيّات تتطوي عليها الثقافة العلميّة، تمنّى لو أنّ المعنيّين بالشأن الثقافي يدركون الحقائق التي أشير إليها سابقًا. (ربع علامة لكل أداة مع وظيفتها)</p>	5
2	<p>النزعة الموضوعيّة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1 بنية النصّ المتناسكة المتسلسلة التي تمهّد للموضوع وهو أهميّة الثقافة العلميّة في مواكبة تطوّرات العلوم والتكنولوجيا ثمّ تفصله بتحديد عناصر كلّ من الثقافتين العلميّة والأدبيّة وتؤكد تكاملهما في أدب الخيال العلمي الذي يفتح آفاقًا مستقبلية. 2 سهولة المعاني وسيطرة الألفاظ والتعابير التعيينيّة بمعناها القاموسي المعجمي: "الخيال العلمي، الثقافة العلميّة، الفنون التشكيلية، مبادئ الفيزياء..." 3 طغيان صيغة الغائب والفعل المضارع المستمرّ الذي يفيد الاستمرار والشموليّة والتعميم: "تنبذ، تمتلك، يعرفون، يجعل..." 4 الجمل الخبرية الطويلة التي تنقل المعلومات وتوضحها. 5 سيطرة وظيفة الكلام المرجعيّة، وغلبة الغاية النفعيّة على النصّ. 6 انتشار حقل معجمي خاص بالموضوع "الثقافة العلميّة". <p>النزعة الذاتيّة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1 بروز صور بيانيّة: تشبيه: الثقافة الأدبيّة ساقٌ من اثنتين. كناية: عالم تتغيّر ملامحه كلّ صباح- لا يستقيم عود الثقافة... استعارة: وتتأى عن الشعوذة والمشعوذين الذين تسرّبوا، في غيابها، إلى "جيوب" في العديد من جوانب حياتنا- تسير (الثقافة) برجل واحدة. 2 استخدام جمل إنشائيّة طلبية: ترجّ: لعلّ هذا الغياب. تمنّ: ليت من يهيمنون. 	6

	<p>استفهام بلاغي: ماذا نريدُ لبلادنا أكثرَ من مواطنين يتحلّون بهذه الصفات؟</p> <p>3 تدخلُ الكاتب جزئياً في موضوعه من خلال ضمير المتكلم: "أوصي، قارئ،...". وإشراك القارئ: "اهتماماتنا، إننا لا نهوّن،...". وإيداء آراء خاصة وتَمَنّيات: "كنا نتمنى أن يوجد في لغتنا...".</p> <p>(نصف علامة لكلّ سمة مع الدليل، يُكتفى بذكر سمتين لكلّ نزعة)</p>	
1	<p>يجمع النصّ بين محورين:</p> <p>أ- محور "الادب والعلم": تكرر عبارة "أدب الخيال العلميّ" ثلاث مرّات في الفقرة، وهذه العبارة تجمع بين الكتابة الادبيّة والمضمون العلميّ التخيّليّ.</p> <p>ب- محور "الانسان واستشراف المستقبل": مجتمع اليوم يولي الدّراسات المستقبلية أهمية متزايدة، عميد أدب الخيال العلميّ الذي اقترح على الجامعات في العام 1934 فكرة انشاء مقرّرات في علم البيئة البشريّة، اضحى هذا الاقتراح اليوم علما أساسياً (علوم البيئة).</p> <p>(نصف علامة لتسمية كلّ محور مع التعليل)</p>	7
0,5	<p>من العناوين المقترحة: - بين الثقافة العلميّة والثقافة والأدبيّة.</p> <p>- أهميّة الثقافة العلميّة.</p> <p>- الثقافة العلميّة وتحديات العصر.</p> <p>التعليل: - لأنّ النصّ يتمحور حول أهميّة الثقافة العلميّة لمواكبة تحديات العصر المتسارع والمتغيّر.</p> <p>- لأنّ تعبير "الثقافة العلميّة" هو الكلمة- الموضوع فقد تواترت مع مشتقاتها أربع عشرة مرّة، وانتشر حقلها المعجميّ على مدى النصّ.</p> <p>(ربع علامة للعنوان المناسب، وربع علامة للتعليل، يكتفى بتعليل واحد)</p>	8
	<p>في التعبير الكتابي</p>	
1.50	<p>-الفلسفات التربويّة تدعو بمجملها الى تكامل شخصيّة الفرد فكرا وعقلا وعاطفة وشعورا.</p> <p>-المجتمع البشريّ مسير بالتّقاليد الادبيّة منذ العصور الغابرة.</p> <p>-التطوّر الهائل في العلوم وتّقنيات التواصل اوجدا تغييرا في حياة الانسان، وأوجبا عليه تحصيل ثقافة علميّة. (ثلاثة أرباع العلامة)</p> <p>-كيف يتمّ نشر هذه التّقاليد؟ وماهي نتائجها الايجابيّة على الافراد و الجماعات؟ (ثلاثة أرباع العلامة)</p>	المقدّمة
6	<p>أ - كيفية نشر التّقاليد العلميّة:</p> <p>-المدارس والجامعات، البرامج المدرسيّة التطبيقية، الأبحاث العلميّة.</p> <p>-وسائل الاعلام: التلفزيونات، الاذاعات، الجرائد والمجلات،...</p> <p>-البرامج العلميّة التوجيهية: الطبيّة، البيئة، التثقيفيّة، الصحيّة....</p> <p>-وسائل الاتّصالات: الانترنت، الخليوي، الاقمار الصنّاعيّة....</p>	صلب الموضوع

	<p>-الجمعيات الاهلية والمدنية والمؤسسات الرسمية الحكومية: حملات توعية، ندوات، منشورات، دورات تدريبية (اسعافات أولية، مكافحة الحرائق، اكتشاف الأمراض بصورة مبكرة...) (ثلاث علامات)</p> <p>ب-نتائجها على الأفراد والجماعات:</p> <p>1 على الأفراد: - معرفة الانسان أموراً متعلّقة بحياته (الصحية، البيئية). - التسلّح بالوعي لمواجهة الأمراض والاطار(الحذر من الزلازل والأعاصير، الوقاية الاستباقية، انتقاء الغذاء الصحي...) 2-على الجماعات:</p> <p>-تطوّر المجتمع: رقي، معرفة، تقبل مناقشة مواضيع كانت تعتبر من المحرمات، الانفتاح على العالم، التفاعل الثقافي، تسخير العلم لخير الانسانية، الحماية من الجهل ومن الأمراض، توسّع المعارف... (ثلاث علامات)</p>	
1.50	<p>-الثقافة العلمية اليوم شرط أساسي لمحاربة الجهل والامية ولماكبة تطوّر المجتمع البشري. (ثلاثة أرباع العلامة)</p> <p>-فهل سيعي الانسان أهمية هذه الثقافة في حياته ويعمل لتحسينها بالقيم الاخلاقية والانسانية؟ (ثلاثة أرباع العلامة)</p>	الخاتمة